[ 313 ] فتقول: ما تقول لو ان بعض ملوك دار الفناء احضرك مع الجلساء، وقدم بين يديك خلعا مختلفة السعود واموالا مختلفة النقود، وكتبا باملاك وعقار وتواقيع بولايات صغار وكبار، وانت محتاج الى شئ من هذه السعادات المبذولات. فمهما كنت فاعلا من الاستقصاء في طلب غايات تلك الزيادات، فليكن اهتمامك بما عرضه ا جل جلاله عليك، واحضره في هذه الليلة بين يديك من خلع دوام اقبالك وتمام آمالك ومساكنك الباقية التي تحتاج إليها، والذخائر التي تعلم انك قادم عليها على قدر اهتمامك بما بذله سلطان الدنيا لك وعرضه عليك، وبقدر التفاوت بين فناء المواهب الدنيا الزائلة ودوام بقاء مطالب الآخرة الكاملة. والا متى نشطت عند العاجل وكسلت عند الآجل، فكأنك لست مصدقا بالبدل الراجح والرسول الناصح، وانك مصدق بذلك المطلوب، لكنك سقيم بعيوب القلوب والذنوب، فانت كالمقيد المحجوب أو المطرود المغلوب، فاشتغل رحمك ا بدواء اسقامك وثبوت اقدامك. فصل (40) فيما نذكره من اربع ركعات في ليلة النصف من شعبان بين العشائين وجدنا ذلك مرويا عن داعي ا جل جلاله الى امتثال مقاله محمد صلى ا عليه وآله قال: ومن صلى في الليلة الخامسة عشر من شعبان بين العشاءين أربع ركعات، يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و (قل هو ا أحد) عشر مرات - وفي رواية اخرى إحدى عشر مرة - فإذا فرغ قال: يا رب اغفر لنا - عشر مرات، يا رب ارحمنا - عشر مرات، يا رب تب علينا - عشر مرات، ويقرء (قل هو ا أحد) إحدى وعشرين مرة. ثم يقول: سبحان الذي يحيي الموتى ويميت الأحياء وهو على كل شئ قدير - عشر مرات. _____